

أخبار الحمقى والمغفلين

شيخنا وسيدنا وعنه نأخذ ديننا وحلالنا وحرامنا لا يغرك عموشة عينيه ولا خموشة ساقيه
فغضب الأعمش وقال أعمى ا[] قلبك قد أخبرتها بعيوبى كلها أخرج من بيتي فأخرجه عن محمد بن
سلام قال قال الشعبي كان شاب يجلس إلى الأحنف فأعجبه ما رأى من صمته إلى أن قال له ذات
يوم أود أن تكون على شرف هذا المسجد وان لك مائة ألف درهم فقال له يا ابن أخي و[] ان
مائة الألف لمحروص عليها ولكني قد كبرت وما أقدر على القيام على هذه الشرفة وقام الفتى
فلما ولى قال الأحنف وكأين ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم لسان الفتى
نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم عن نافع قال كان ابن عمر يمازح جارة له
فيقول خلقتني خالق الكرام وخلقك خالق اللئام فتغضب وتصيح وتبكي ويضحك ابن عمر عن محمد
بن الحسن بن زياد عن بعض ولد أبي الشوارب وكان أحق ان أباه أمره بتقير حب فقيره من
خارج فقال له أبوه ما هذا الفعل قال إذا شئت أن تقلبه فقلبه وحكى أن هذا المذكور قد
احتلم ليلة في وقت بارد وكره أن ينغمس في الماء البارد وطلب شيئا يسخن فيه الماء فلم
يجده فنزع ثوبه وعبر النهر سباحة حتى استعار شيئا يسخن فيه الماء ورجع سباحة ثم سخن
فيه واغتسل عن أبي العيناء أنه قال رأيت يوما في الوراقين مناديا مغفلا في يده مصحف
مخلق الاداة فقلت له ناد عليه بالبراءة من العيب وأنا أعني به الاداة فأقبل ينادي
بالبراءة مما فيه فأوقعوا به عن البحري قال قال لي السراج منذ أربعين سنة لم أوتر
خلاف لمن